

أثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي

الأستاذ: مجاهد مصحفى

أستاذ مساعد بـ

المركز الجامعي تيسمسيلت

الملخص

جاءت هذه الدراسة بعنوان "أثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي" وقد هدفت إلى معرفة تأثير كل من أسلوب التدريس (التدريسي، والتبادلي) في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي.

تحقيقا لفرضيتنا العامة والتي تنص على تأثير كل من الأسلوب التدريسي والتبادلي في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي وأن أفضلهما تأثيرا هو الأسلوب التبادلي.

اشتملت عينة الدراسة على (40) تلميذا من تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية شبايكي عبد القادر-ولاية تيارت- مقسمين إلى مجموعتين (20) تلميذ تدرس بالأسلوب التدريسي و(20) تلميذا تدرس بالأسلوب التبادلي، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي الذي بلغ (214) تلميذا يتمدرسون في السنة أولى ثانوي بنسبة تمثيل بلغت (18 %) من المجتمع الكلي للبحث وقد تم استخدام المنهج التجريبي.

وكأداة لجمع البيانات، استخدم الطالب الباحث مقياس التوافق النفسي الاجتماعي والذي قامت بتصميمه الباحثة المصرية "رشا عبد الرحمان محمود والي" والذي يحتوي على محورين: محور التوافق النفسي ومحور التوافق الاجتماعي، بحيث يحتوي كل محور على ستة أبعاد بها مجموعة من العبارات التي تخدم كل بعد، ويضم المقياس بصورته النهائية (80) عبارة ككل، بالإضافة إلى (16) وحدة تعليمية تم اعتمادها للأسلوبين (التدريسي، والتبادلي) في لعبة الكرة الطائرة.

ولحساب المعاملات الإحصائية تم استخدام: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، حساب الارتباط بالطريقة العامة لبيرسون، الصدق الذاتي، و(ت) لدلالة الفروق بين متوسطين مرتبطتين $1 = 2$

و(ت) للعينتين المتساويتين وغير مرتبطتين وقد أظهرت النتائج: - تأثير كل من الأسلوب التدريسي والتبادلي في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي.

- وأن أفضل أسلوب تدريسي تأثيرا على التوافق النفسي الاجتماعي هو الأسلوب التبادلي.

يوصي الطالب الباحث ب:- استخدام الأسلوب التدريسي والتبادلي في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي.

- إجراء دراسات مشابهة على أساليب تدريسية أخرى من طيف أساليب التدريس لاسيما الأساليب غير المباشرة لمعرفة أثرها على تنمية التوافق النفسي الاجتماعي.

- إجراء دراسات مشابهة تستخدم نفس أساليب التدريس في هذه الدراسة على متغيرات نفسية أخرى غير التوافق النفسي والاجتماعي وفي مستويات ومراحل تعليمية أخرى.

- Résumé:

Cette étude, intitulée «Effet(s) de l'utilisation de certaines méthodes modernes d'enseignement sur le développement de l'harmonie psycho-sociale des élèves de première année secondaire», visait à déterminer l'impact de chacune des deux méthodes d'enseignement (entraînement et interaction) sur le développement psychosocial de consensus des élèves de première année secondaire.

Pour la vérification de notre hypothèse, qui stipule l'effet de chaque méthode de formation sur le développement psycho-social des apprenants de la première année et qu'une méthode interactive est la plus adaptée.

Notre échantillon se compose de 40 élèves de première année étudiant au lycée Chebayki Abdelkader - Tiaret - divisés en deux groupes : 20 élèves suivant une formation par méthode d'entraînement, les vingt élèves restant enseignés par la méthode interactive. L'échantillonnage était fait arbitrairement de l'ensemble des élèves de première année (214 élèves), il en représente donc (18%).

Comme outil de collecte de données, l'étudiant-chercheur a utilisé la mesure de l'harmonie psycho-sociale élaborée par le chercheur égyptien, «Rasha Abdel Rahman Mahmoud Wali » qui comporte deux axes: le premier est celui de l'harmonie psychologique, le deuxième est celui de l'harmonie sociale. Chacun d'eux comprend six dimensions comportant des expressions qui servent chaque dimension et y compris dans sa forme définitive (80) expressions « comme tout », en plus de (16) unités didactiques adoptées pour les deux méthodes (entraînement, et interaction) dans le jeu de volley-ball.

Pour calculer les transactions statistiques, nous avons utilisé: la moyenne arithmétique, l'écart type, le calcul la corrélation suivant la manière générale de Pearson, l'auto-honnêteté, et (T) pour désigner les différences entre les moyennes associées à $n_1 = n_2$

Et (T) des deux échantillons équivalents et non liés.

Les résultats ont montré:

- l'impact de chaque méthode (entraînement ou interactive) sur le développement de la psycho-sociale des élèves de première année secondaire.

- La meilleure méthode d'enseignement qui a plus d'effet sur impact sur l'harmonie psycho-sociale est celle de l'interaction.

L'étudiant-chercheur recommande :

- L'utilisation de la méthode d'entraînement et la méthode interactive pour plus d'harmonie psycho-sociale.

- Mener des études similaires sur d'autres méthodes d'enseignement de l'éventail des méthodes d'enseignement, des méthodes indirectes en particulier pour déterminer leur impact sur le développement de l'harmonie psycho-sociale.

- Mener des études similaires en utilisant les mêmes méthodes d'enseignement préconisées dans cette recherche sur des variables psychologiques autres que l'harmonie psycho-sociale et dans d'autres niveaux et stades éducatifs.

1- مقدمة البحث:

يعد التدريس مجموعة من الأنشطة المتعددة الجوانب والأبعاد الموجهة والقصدية، فهو يتضمن الجوانب المعرفية والانفعالية والحركية من خلال تقديم المعارف وإلقاء الأسئلة والشرح والتفسير، والاستماع والتشجيع والمناقشة والإقناع والاقتناع، وحشد من النشاطات المتعددة من الناحية الحركية.

ومما لا شك فيه فالتربية الحديثة تسعى اليوم إلى إتاحة الفرصة أمام المتعلم لينمو إلى أقصى حد تؤهله له قدراته واستعداداته فقد أشارت عفاف عبد الكريم(عفاف،1994،ص83) إلى أن العملية التربوية والتعليمية تستهدف شخصية المتعلم من جميع النواحي البدنية والعقلية والخلقية، وإن التربية تسهم في نمو الشخصية نحواً متزاناً شاملاً، ويتحقق هذا في نظرنا بعدة طرق نذكر منها التربية البدنية والرياضية باعتبارها أحد النظم التربوية التي تهدف إلى تحقيق أقصى قدر من التطور والتنمية الشاملة المتزنة والمتكاملة لطاقت المتعلم حركياً ومعرفياً واجتماعياً ونفسياً تبعاً لقدراته وإستعداداته وحاجاته وميوله، وذلك من خلال ممارسة موجهة ومنظمة للأنشطة البدنية والرياضية المختلفة (سفيان حلمي،2004،ص02)، وعليه بات تفهم مجموعة أساليب التدريس إحدى العوامل المؤثرة في التدريس، كما تسمح للمدرسين بأن يكونوا أكثر مرونة وشمولاً وتأثيراً وتحكماً في عملية التدريس، وهي من أهم مميزات المدرس الفعال والتميز عن غيره، لاعتبار أن التدريس الناجح هو فقط الذي يحدث فيه تطابق بين ما يقصد وما يحدث في الدرس، وهذا لن يتم بمعزل عن تفهم مجموعة الأساليب التدريسية الحديثة لموسن في التربية البدنية والرياضية(أطلق العالم موسكا موسن **muska mosston** على مجموعة أساليب التدريس " طيف أساليب التدريس "وقد ظهرت سنة 1966 بفضل)

والواقع أن لكل أسلوب من هذه الأساليب دور هام في العملية التدريسية، كما لا يوجد من بينها أسلوب واحد بإمكانه تحقيق جميع أهداف درس التربية البدنية والرياضية؛ لأن لكل أسلوب القدرة على تحقيق قدر معين من الأهداف التربوية إذا ما استخدم لفترة معينة من الزمن تماشياً مع المواقف التدريسية التي يتطلبها، بالإضافة إلى أن لكل أسلوب دور خاص في نمو الطالب من الناحية المهارية والاجتماعية والانفعالية والمعرفية، وعليه يصبح من الخطأ الاعتماد على طريقة أو أسلوب واحد لتنمية جوانب عدة (مخلفي، 2008-2009، ص 02) ومن أهمها التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق.

إن عملية التوافق بأبعادها وأشكالها المختلفة جعل علماء النفس يصفونها من أهم العمليات الهامة في حياة الفرد عبر جميع مراحل حياته فإذا تمكن الفرد أن يرضى في حدود قدراته وإمكانياته فهذا الشخص له قدرات عالية من التوافق بين نفسه ومجتمعه، أما عجزه من ذلك الإنسجام وعدم تحقيقه لرغباته وعدم إشباع حاجاته فهذا الشخص سيء التوافق وإن وجود أفراد من هذا النوع (الثاني) في المجتمع ما يجعله أقل ما يقال عنه أنه مجتمع مريض وينتج عن ذلك معاصرة أزمات وأمراض نفسية واجتماعية وحتى العضوية وهو ما آلت إليه المجتمعات المعاصرة أي سجلت أعلى معدلات المرض. حيث أصبح أفرادها يعانون من الإضطرابات النفسية والعقلية والاجتماعية وخاصة المراهقين منهم (صالح حسن احمد، 2008، ص 15).

وتعد المراهقة مرحلة التحول في حياة الإنسان حيث تعتبر مرحلة النضج أو التطلع الاجتماعي أو النفسي بحيث يتعلم القيم والمعايير الاجتماعية من القدوة لأن المراهق في هذه المرحلة يتأثر بالشخص القدوة له سواء الوالدين أو الأستاذ (عصام نور، 2004، ص 86).

هذا ما أدى بنا إلى تبني هذا البحث الذي كان تحت عنوان: "أثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة في ميدان التربية البدنية والرياضية في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي"

2- مشكلة البحث:

إن عملية التعلم لم تعد معتمدة على إعطاء الطالب كما من المعلومات والخبرات فحسب وإنما تعدت ذلك ليصبح دور المعلم موجهاً نحو دفع الطالب وتحفيزه وتشجيعه لكي يتمكن من الوصول إلى المعلومات والخبرات واكتساب الحقائق المراد تعلمها بنفسه مما يؤدي إلى ازدياد ايجابية الطالب وتوسع دوره ليشمل التخطيط والمشاركة في التقويم والأنشطة ليصبح بذلك محورا مهما في العملية التعليمية (عبد اللطيف بن براهيم، 1994، ص 05)، وعلى ذلك يجب تحديد المهارات التدريسية الحديثة التي على المعلم الإلمام بها لتكون لديه القدرة على حث الطالب على المشاركة والتحرك من المواقف السلبية إلى المواقف الإيجابية... وذلك لتنمية جوانب عديدة ولعل أبرزها التوافق النفسي الاجتماعي، بالإضافة إلى تنمية قدرات أخرى للتلميذ (التفكير، الإكتشاف، حل المشكلات....) (النداف عبد السلام، 2004، ص 104).

إن التوافق كما يرى البعض بأنه عملية إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية ولا يتكفل الشخص بتنظيم إشباع حاجاته فحسب، بل هو قد يتعرض لصراع بين هذه الحاجات.

وفي هذه الحالة تنشأ مشكلات التوافق لديه ويصبح عليه أن يحل هذا الصراع وأن يتعلم كيف يواجه المواقف التي يتصارع فيها كلما تعرض لمثل هذه المواقف وصراع الحاجات النفسية ينشأ إذا تعارض إشباع الحاجات مع إشباع حاجات أخرى بحيث يؤدي إشباع الحاجة الأولى إلى إحباط الحاجة الثانية (سعاد سليمان، 1991، ص 150).

والتوافق من حيث هو عملية سلوكية تؤدي إلى التكيف، فالشخص وهو يسير نحو تحقيق التوافق. يسلك سلوكا معيناً والعملية السلوكية التي يقوم بها الشخص في مواجهة هذه الحاجات وفي مواجهة تصارع، هي العملية التي تحقق له التوافق النفسي في النهاية (حجازي، 1987، ص 150).

ومن خلال ما سبق حاول الباحث الخوض في هذا الموضوع الذي كان بعنوان : "أثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة في تنمية التوافق النفسي الإجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي"

ومن الجوانب التي دعت إلى تناول هذا الموضوع ندرة في الدراسات والأبحاث التي تتناول متغيرات هذه الدراسة مجتمعة، وتتجسد المشكلة الرئيسية في هذه الدراسة في "التعرف على مدى تأثير أسلوب التطبيق بتوجيه (المدرس والأقران) في تنمية التوافق النفسي الإجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي (16-17 سنة)".

وتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما هو أثر استخدام أسلوب التطبيق بتوجيه المدرس (التدريسي) في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي؟

2- ما هو أثر استخدام أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي) في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي؟

3- ما هو أفضل أسلوب تدريسي من بين الأسلوبين تأثيرا على التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي؟

3- (أهداف البحث):

يهدف هذا البحث بوجه عام معرفة أثر استخدام بعض أساليب التدريس في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي.

ولتحقيق هذا الهدف يجب أن نحقق جملة من الأهداف الفرعية:

1- معرفة تأثير أسلوب التطبيق بتوجيه المدرس (التدريسي) في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي

2- معرفة تأثير أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي) في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي.

3- الكشف عن أفضل أسلوب تدريسي تأثيرا في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي.

4- فرضيات البحث:

للإجابة على أسئلة الدراسة الحالية، سوف يتم إختبار مدى صحة الفروض التالية (عند مستوى الدلالة (0.05)

4-1- الفرضية العامة:

يؤثر استخدام كل من أسلوب التطبيق بتوجيه (المدرس والأقران) إيجابا في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي وأفضل أسلوب تأثيرا من الأسلوبين هو أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي).

4-1- الفرضيات الفرعية:

1- يؤثر استخدام أسلوب التطبيق بتوجيه المدرس (التدريسي) إيجابا في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي.

2- يؤثر استخدام أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي) إيجابا في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي.

3- أفضل أسلوب تأثيرا في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي هو أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي).

5- مفاهيم أساسية لمصطلحات البحث:

5-1- مفهوم أساليب التدريس

الأسلوب في أوسع معانيه لا يعدو عن كونه إعدادا مدروسا للخطوات اللازمة لعملية التعليم (السامرائي، 1987، ص17) ..

أسلوب التدريس هو عبارة عن سلسلة من اتخاذ القرارات، تنظم هذه القرارات في ثلاث مجموعات، تشكل مع بعضها بنية أي أسلوب تدريسي وكما تتحدد بنية كل أسلوب على أساس تعيين الشخص الذي يقوم باتخاذ القرار فكل من المدرس والمتعلم يمكن أن يتخذ قرارات المراحل الثلاث (موسن، 1991، ص16) ..

5-2- الأسلوب التدريسي (THE PRACTICE STYLE)

وهو الأسلوب الثاني من مجموعة الأساليب التدريسية، وفيه يتخذ المعلم جميع القرارات بعملية التخطيط والتقويم، فيها تنتقل للمتعلم بعض القرارات الخاصة بالتنفيذ أو ما يسمى بالقرارات التسعة وهي (المكان، الأوضاع الحركية، نظام العمل، التوقيت والإيقاع الحركي، وقت البداية، وقت الانتهاء من العمل، المظهر، الراحة إلقاء الأسئلة) (السوطري، 2007، ص164)، ويؤدي هذا الأسلوب إلى خلق علاقات جديدة بين المدرس والطالب، وبين الطالب والواجبات الحركية والمهارية، بين الطلاب أنفسهم (عفاف، 1994، ص94)

5-3- الأسلوب التبادلي: (THE RECIPROCAL STYLE)

وهو الأسلوب الثالث في مجموعة الأساليب التدريسية، وفيه ينتقل للمتعلم قرارات أكثر في العملية التعليمية حيث يصبح مشاركا فاعلا في قرارات التقويم، وذلك عن طريق تقديم التغذية الراجعة لزميله الذي يؤدي المهارة، حيث يلاحظ أدائه ويصحح الخطأ وذلك يناقشه بالأداء ثم بعد ذلك يتم تبادل الأدوار ليصبح الملاحظ مؤديا والمؤدي ملاحظا (السوطري، 2007، ص27-28) ..

5-4- التوافق النفسي:

التوافق النفسي عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة (أحمد حشمت، 2002، ص97).

5-5- التوافق الاجتماعي:

يتضمن السعادة مع الآخر والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والإمتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية (زهران، 1984، ص29).

5-8- التوافق النفسي والاجتماعي:

والتوافق كحالة من التوازن والاستقرار والتكامل النفسي والاجتماعي الأفضل أن يصل إليها التلميذ الذي يقوم بعملية التوافق، وهي حالة نسبية وليست نهائية لأن كلاً من التلميذ وبيئته في حالة تغير دائم (علاوي، 1997، ص31).

5-9- المراهقة:

وبمعناها العام: هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد فهي بذلك عملية بيولوجية وعضوية في بدايتها وظاهرة اجتماعية في نهايتها (البيهي السيد، 1975، ص78)

6- أهم الدراسات السابقة:

❖ دراسة جيهان حامد السيد إسماعيل: سنة 1990 تحت عنوان مستوى أداء طالبات كلية التربية الرياضية في التربية العملية وعلاقته بالتوافق النفسي، إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبق البحث على عينة شملت على طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية الرياضية للبنات، وإستعان الباحث بمقياس كاليفورنيا للشخصية والذي أعده بالعربية "محمود عطية هنا بالإضافة الى بطاقة تقويم الطالبات في التربية العملية، وتوصلت الباحثة إلى أن هناك

علاقة إيجابية بين التوافق الشخصي بأبعاده الستة ومستوى أداء الطالبات في التربية العملية ، بالإضافة إلى وجود علاقة إيجابية بين التوافق الاجتماعي ومستوى الأداء، وبالتالي يوجد علاقة إيجابية بين التوافق النفسي العام ومستوى الأداء للطالبات في التربية العملية، كما أوصت الباحثة بتطبيق مقياس كاليفورنيا للتوافق النفسي في اختبار القبول.

❖ دراسة محمد إبراهيم عبد الحميد 1996 رسالة ماجستير - جامعة عين شمس - تحت عنوان: "العلاقة بين ممارسة بعض الأنشطة وتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا": استخدم الباحث المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من 30 مفحوصا وتم اختيارهم بالطريقة العمدية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين 15 طفل وطفلة مجموعة ضابطة و 15 طفل وطفلة مجموعة تجريبية، وكانت أعمارهم من (8-10 سنوات). استخدم الباحث مقياس السلوك التكيفي ومقياس جودائف هارس للدكاء وبرنامج لبعض الأنشطة الرياضية كأدوات للدراسة .

توصل الباحث إلى أهم النتائج ب وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجتي عينة الدراسة على النشاط مقياس السلوك التكيفي لصالح العينة التجريبية قبل وبعد ممارسة النشاط الحركي ،وتوصي النتائج بالاهتمام بالأنشطة الرياضية والموسيقية للمتخلفين عقليا.

❖ دراسة عطاء الله احمد (2004) بعنوان تأثير استخدام بعض أساليب التدريس بالتغذية الراجعة الفورية على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة، هدفت الدراسة الى معرفة تأثير استخدام بعض أساليب التدريس بالتغذية الراجعة الفورية في تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة عند مختلف الجنسين مع معرفة أفضل أسلوب تدريسي، استخدم الباحث المنهج التجريبي وطبقن الدراسة على عينة مقصودة قوامها (432) تلميذا وتلميذة خلال الموسم الجامعي 2004-2005 م وقد استعان الباحث باختبارات مهارية لقياس المهارات الأساسية في لعبة الكرة الطائرة والتي صممت من قبل الاتحاد الأمريكي للصحة والتربية والترويج، والمتلائمة مع الفئة المقصودة بالدراسة (من 9 إلى 12 سنة) إن الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي دال إحصائيا وهو لصالح الاختبار البعدي عند كافة المجموعات التجريبية والضابطة، وعند كل من الذكور والإناث في الولايات الثلاث، وفي مختلف المهارات (الإرسال بأنواعه، التمرير إلى الجهة اليمنى واليسرى، الإعداد إلى الجهة اليمنى واليسرى)، كذلك تختلف الأساليب في تأثيرها تبعا للجنس، نوع المهارة، وصعوبة أو سهولة المهارة في التعلم، بالإضافة إلى انه كلما صعبت وتعددت المهارة نتجه إلى الأسلوب الأمري في تعليمها، لأنه يتطلب الدقة والصرامة، وكلما كانت سهلة تعطي الحرية للمتعلم.

❖ دراسة عبد الجبار سعيد محسن (2006) بعنوان تأثير التدريس بأسلوب التدرسي والتبادلي في درس التربية الرياضية على مهارات كرة السلة للطلاب، استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعات المتكافئة ذات الاختبار القبلي والبعدي لملائمته لطبيعة المشكلة المراد حلها، استخدم الباحث المنهج التجريبي واشتملت عينة البحث على (80) طالبا مقسمين الى مجموعتين، أجرى الباحث تجانس وتكافؤ المجموعات في كل من الطول والوزن، واختبار لرمي الكرة الطبية التي تزن (03) كلغ كما إستعان الباحث بالاختبارات المهارية في كرة السلة، وكانت النتائج في صالح القياسات البعدية في كل المتغيرات المهارية، وهذا يعني أن الأسلوب التدريسي في القسم التعليمي لدرس التربية الرياضية قد ساهم في تطور المهارات في كرة السلة، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي درست بالأسلوب التدريبي عند مقارنة القياسيين البعديين للمجموعتين الأولى والثانية في مهارات كرة السلة، وهذا يعني أن الأسلوب التدريبي يشجع على التفكير في اكتساب تفاصيل دقيقة عن المهارات، وفي استيعاب النواحي الفنية الخاصة بالمهارة (تعلم أحسن وأسرع) من مجموعة الأسلوب التبادلي

❖ دراسة فوزية محمد عمر منذر (2007): بعنوان تأثير أسلوب التدريس التدريبي والتبادلي على تعلم بعض الحركات الأرضية في الجمباز، ومفهوم الذات لتلميذات التعليم الأساسي " المرحلة الإعدادية انتهجت الباحثة

المنهج التجريبي باستخدام تصميم المجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة للملائمة لطبيعة البحث، واختارت الباحثة عينة عمدية شملت ثلاث صفوف دراسية من صفوف التعليم الأساسي تحديدا الصف السابع للعام الدراسي: 2004-2005م أظهرت النتائج ان هناك تأثير ايجابي للأسلوب التبادلي في نمو أبعاد مقياس مفهوم الذات التالية: السلوك، المتزلة العقلية، والمجموع الكلي لأبعاد المقياس، وأن هناك تأثير ايجابي للأسلوب الامري في نمو أبعاد مقياس مفهوم الذات التالية: السلوك، المتزلة العقلية، القلق، الشعبية، السعادة، الرضا، والمجموع الكلي لأبعاد المقياس، كما لم تختلف الأساليب التدريسية في تأثيرها على تعلم مهارة الدحرجة الأمامية، بينما لوحظ الاختلاف في تعلم مهارة الشقلبة الجانبية ولصالح الأسلوبين التجريبيين (التدريبي والتبادلي)، بمعنى آخر أن سهولة الحركة يقف وراء عدم التمايز بين الأسلوبين التدريسيين

أول:الباب الأول: الدراسة النظرية:

قسم الباب الأول من البحث إلى أربعة فصول هي:

- 1- الفصل الأول: أساليب التدريس مع عرض تفصيلي للأسلوبين التدريسيين (التدريبي، والتبادلي)
- 2- الفصل الثاني: التوافق النفسي الإجتماعي
- 3- الفصل الثالث: المراهقة وخصائص المرحلة العمرية من 16-17 سنة
- 4- الفصل الرابع: مراجعة الدراسات السابقة

ثانيا:الباب الثاني(الميداني): وقد تم تقسيمه الى فصلين:

1- الفصل الأول: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

تعرضنا في جزئها الأول إلى الدراسة الإستطلاعية الخاصة بمقياس التوافق النفسي الإجتماعي من أجل الوصول لأفضل طريقة لإجراء المقياس، والتي تؤدي بدورها إلى الحصول على نتائج صحيحة ومضبوطة، وكذلك تطبيقا للطرق العلمية المتبعة، وقد تم تقديم الإستمارة الخاصة بالمقياس إلى الأساتذة المحكمين لتحكيمها (صدق المحتوى) وتم الحصول على موافقة جميع الأساتذة، وتم حساب المعاملات العلمية(الصدق، الثبات) وتبين أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الصدق والموضوعية وبالتالي يمكن تطبيقه على البيئة الجزائرية والمرحلة العمرية (16-17سنة).

* أما الجزء الثاني فقد تضمن الدراسة الأساسية من حيث:

- 1-1- المنهج: إعتمدنا على المنهج التجريبي.
- 2-1- العينة: تم إختيارها بطريقة عشوائية وعددها (40) تلميذا (ذكور).

3-1- مجالات البحث:

1-3-1- **المجال المكاني:** تمت الدراسة بثانوية شبايكي عبد القادر بدائرة قصر الشلالة ولاية -تيارت-

2-3-1- المجال البشري:

أجريت هذه الدراسة مع تلاميذ السنة أولى ثانوي من شعبة آداب ولغات عربية لثانوية شبايكي عبد القادر ولاية -تيارت-، الموسم الدراسي 2010-2011 .

1-3-2- **المجال الزمني:** أجريت التجربة في الفترة الزمنية الممتدة ما بين 02/02 /2011 الى غاية 24 /04 /2011. وكان برنامج العمل كالتالي:

الدراسة الإستطلاعية: قمنا بإجراء الإختبارات في الأسبوع الأول على عينة من المجتمع الأصلي يوم 02 /02 /2011 وتم إعادة إجراء الاختبارات على العينة نفسها أسبوعا بعد ذلك يوم 09 /02 /2011 .

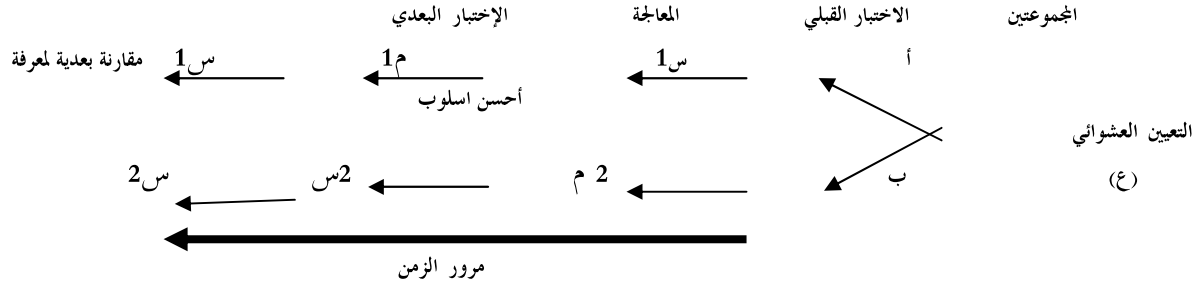
القياسات القبلية: يوم 27/02/2011 لكلا المجموعتين.

هذا وتم تدريس المجموعتين بالأسلوبين المقترحين (مجموعة الأسلوب بالتدريبي، مجموعة الأسلوب التدريبي) "البرنامج التدريبي" بواقع حصتين تعليميتين في الأسبوع ومدة كل منها (60 د).

القياسات البعديّة: فكانت نهاية الفصل الدراسي الثاني من الموسم 2011، تحديدا بتاريخ: 2011/04/24.

4-1- التصميم التجريبي للبحث: إستخدمنا تصميم تجريبي لمجموعتين تجريبتين متكافئتين، الأولى تجريبية بإستخدام أسلوب التطبيق بتوجيه المدرس (التدريبي)، والثانية تجريبية بإستخدام أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي) عن طريق القياس القبلي والبعدي، والشكل رقم (1) يوضح التصميم التجريبي المعتمد في بحثنا .

الشكل رقم (01): تصميم الاختبار القبلي والبعدي مع مجموعتين تجريبتين



6-1- أدوات البحث :

إستخدمنا أدوات ووسائل ساعدتنا على الإلمام أكثر بالموضوع وكشف جوانبه وتحديداتها ومن وأهم هذه الوسائل

1-6-1- المصادر والمراجع: فمنها العربية والأجنبية، والتي ساعدتنا على الإلمام النظري حول موضوع البحث.

2-6-1- المقابلات الشخصية : تمت هذه المقابلات مع أساتذة ودكاترة من جامعة مستغانم قصد تحديد الموضوع والكشف عن جوانبه وقمنا كذلك بمقابلات مع فريق العمل لتحديد أهم الخطوات المتبعة ميدانيا وتوزيع المهام .

3-6-1- مقياس التوافق النفسي الإجتماعي :

استخدمنا في دراستنا مقياس التوافق النفسي الاجتماعي الذي أعدته الباحثة المصرية "رشا عبد الرحمان محمود والي" للتلاميذ المرحلة المتوسطة 2007 حيث يقيس إشباع التلميذ لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية، وكذلك استمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد قيم مجتمعه، وبعد اطلاع الباحثة على العديد من المراجع والمقاييس المرتبطة بهذا المقياس اقترحت، مع العلم انه يقيس بعدين أساسيين هما التوافق النفسي وبعد التوافق الاجتماعي حيث يحتوي كل محور على ستة أبعاد (مجالات) ومجموع الأبعاد يساوي 12 بعد وهي كالتالي: "المهارات الشخصية، الإحساس بالقيمة الذاتية، الاعتماد على النفس، التحرر من الميل إلى الانفراد، الحالة الصحية، الحالة الانفعالية، اللياقة في التعامل مع الآخرين، الامتثال للجماعة، القدرة على القيادة، العلاقات في الأسرة، العلاقات في المدرسة، العلاقات في البيئة المحيطة".

4-6-1- الوحدات التعليمية في الكرة الطائرة (البرنامج التعليمي):

إن الهدف الأساسي من إعداد هذه الوحدات التعليمية هو التعرف على تأثير محتوى هذه الأخيرة بإستخدام الأسلوب التدريبي في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي مقارنة بالأسلوب التبادلي على متعلمي الأولى ثانوي ذكور. تضمنت الدراسة على 16 وحدة تعليمية في نشاط الكرة الطائرة منها 8 وحدات تعليمية خاصة بالأسلوب التدريبي، و8 وحدات تعليمية خاصة بالأسلوب التبادلي، إستمد الباحث مضمونها من عدد من المراجع وبالأخص مناهج التربية البدنية والرياضية والوثائق المرافقة للمرحلة الثانوية وذلك لما تحتويه من توجيهات تساعد المعلم في وضع محتويات الوحدات التعليمية المختلفة، وقد تم بناء الوحدات التعليمية حسب خصائص كل أسلوب ثم عرضت على مجموعة من الخبراء من أساتذة جامعيين⁽¹⁾ ومفتشي التعليم الثانوي⁽²⁾ وأساتذة التعليم الثانوي⁽³⁾، وقد أسفرت النتائج جُلّها على الموافقة الكلية على التمارين المقترحة وما يتعلق بالشكل العام للوحدة التعليمية ، وقد حرص الأستاذ المساعد (حركات محمد) على تطبيق الوحدات التعليمية بمعية الباحث لأنه يمتلك خبرة وكفاءة في تدريس المادة بالأسلوبين خلال مساره المهني، وبعد ذلك تم الشروع في العمل الميداني .

1-6-5-الملاحظة : والتي تمت ميدانيا في ظروف طبيعية حيث قمنا بملاحظة الظاهرة والظروف الطبيعية التي تحدث فيها

(كيفية عمل عينات الدراسة بالبرنامج التعليمي الخاص بالأسلوب التدريبي والتبادلي).

1-6-6-الوسائل البيداغوجية: والمتمثلة فيما يلي:

ملعب كرة الطائرة(قانوني)،كرات لعبة كرة الطائرة، صافرة، ميقاتي، شواخص، حائط .

1-6-7-الوسائل الإحصائية :

إعتمدنا في بحثنا على الوسائل الإحصائية التالية:

1-مقاييس التزعة المركزية:

- المتوسط الحسابي(الشريبي ص 132)

- الانحراف المعياري

2-مقاييس التشتت (علاوي، 2008، ص288)

- معامل الارتباط البسيط لبيرسون 3- الارتباط

4-مقاييس الدلالة:

- إختبار "ت" دلالة الفروق بين متوسطين مرتبطين $n_1 = n_2$

- معادلة "ت" للعينتين المتساويتين وغير مرتبطين

1-7-7- الأسس العلمية لأداة القياس المستخدمة :

1-7-1-المرحلة الأولى:ترسيم (تحكيم) الإختبارات :بحيث بلغت نسبة إتفاق المحكمين على المقياس 100%

1-7-2- المرحلة الثانية :الدراسة الأولية للإختبارات :

*الصدق: إستخدمنا صدق المحكمين ، وصدق المحتوى.

يعتبر الصدق أهم شروط الاختبار الجيد، فالاختبار الصادق هو الذي ينجح في قياس ما وضع من أجله، ومن أجل التأكد من صدق الاختبار استخدمنا صدق المحتوى

*صدق المحتوى: ولإيجاد صدق المحتوى تم عرض المقياس على (6) محكمين مختصين مشهودا لهم بالخبرة والكفاءة في مجال التدريس والبحث العلمي وهذا - لتعديل صياغة العبارات وتوضيحها، إضافة أو حذف العبارات الغير مناسبة

وقد وجد أن عبارات ومحاور المقياس ملائمة وتخدم البعد وبالتالي تم الحصول على مقياس يضم (80) عبارة في صورته النهائية وسيتم التأكد كذلك من الصدق الذاتي عن طريق حساب ثبات المقياس

* الثبات: قمنا بتطبيق الإختبارات على عينة حجمها 20 تلميذا تم إختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث يوم 2011/02/02 وتم إعادة إجراء الاختبارات على العينة نفسها أسبوعا بعد ذلك يوم 2011/ 02 / 09 أي بطريقة إختبار وإعادة الإختبار (test et retest) .

يتضح من خلال الجدول أن المقياس يمتاز بدرجة عالية من الثبات والصدق، كون الدرجة المحسوبة لمعامل الثبات والصدق كانت أكبر من الجدولية المقدرة: (0.36) ، تم التأكد من صدق الاختبار باستخدام الصدق الذاتي والذي يقاس عن طريق الجذر التربيعي لمعمل الثبات كما هو موضح في الجدول (01).

الجدول رقم (01) معامل الارتباط لحساب ثبات وصدق أداة الدراسة ككل بأبعادها 12

الأبعاد	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة الجدولية	معامل الثبات	معامل الصدق
1-المهارات الشخصية	20	19	0.05	0.36	0.56	0.84
2-الإحساس بالقيمة الذاتية					0.65	0.80
3-الاعتماد على النفس					0.65	0.80
4-التحرر من الميل إلى الانفراد					0.67	0.81
5-الحالة الصحية					0.71	0.84
6-الحالة الانفعالية					0.59	0.76
7-اللياقة في التعامل مع الآخرين					0.70	0.83
8-الامتثال للجماعة					0.69	0.83
9-القدرة على القيادة					0.66	0.81
10-العلاقات في الأسرة					0.72	0.84
11-العلاقات في المدرسة					0.62	0.78
12-العلاقات في البيئة المحيطة					0.78	0.88

*الموضوعية:

من أهم صفات القياس الجيد أن يكون موضوعيا لقياس الظاهرة التي اعد أصلا لقياسها، وان هناك فهما كاملا من جميع عينة البحث بما سيؤدون وبما انه تم عرض المقياس على الأساتذة المحكمين من اجل توضيح العبارات وصياغتها بطريقة مفهومة وسهلة وتعديل العبارات الغير مناسبة، من اجل الحصول على صدق المقياس الذي تم تأكيده، بالإضافة إلى إيجاد ثبات المقياس عن طريق تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه، تبين لنا أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الموضوعية

1- الفصل الثاني: عرض ومناقشة وتحليل النتائج

حاولنا تحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها لغرض الإجابة على الأسئلة المطروحة في بحثنا، ومنه التحقق من فروض البحث .

ومن خلال المعالجة الإحصائية التي تم إعتماها من (متوسط حسابي، إنحراف معياري، "ت" ستودنت للمتوسطات المرتبطة) توصلنا الى ما هو موضح في الجدول رقم (02) الذي يوضح نتائج إختبار " ت " لدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمتوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي الإجتماعي في الأسلوب التدريبي إتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد مجموعة الأسلوب التدريبي في مقياس التوافق النفسي الإجتماعي في الإختبار القبلي والبعدي وفي لصالح القياس البعدي في الأبعاد ككل ، الخاصة بالمقياس بإعتبار أن قيمة "ت" المحسوبة كانت اكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي تساوي (2.093) ، ما عدا بعدد (03) الإعتداد على النفس والبعدي (11) العلاقات في المدرسة بحيث كانت قيم "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية مما يدل على أنها لم تحقق فروق معنوية ذات دلالة إحصائية.

وانطلاقا من فرضية البحث الاولى والتي تنص على:

يؤثر إستخدام الأسلوب التدريبي إيجابا في تنمية التوافق النفسي الإجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي.

الجدول رقم (02): نتائج إختبار " ت " لدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي

للمتوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي الإجتماعي في الأسلوب التدريبي.

ن=1- درجة الحرية.

يمكن القول: تتفق دراستنا مع كل من، عطاء الله احمد (2004)، فداء احمد ومحمد خير الكيلاني (2004)، والكيلاني (2003) وليد الشريفي وقصي الزبيدي (2006)، فوزية محمد عمر (2007)، في تأثير أساليب موسستن (Mosstan & 1986 بالترتيب على: (الأداء المهاري في لعبة الكرة الطائرة، المهارات الأساسية لسباحة الزحف، المهارات الأساسية في كرة اليد، المهارات الأساسية في كرة القدم، الحركات الأرضية في الجمباز).

حيث تؤكد هذه الدراسات بما لا يدع مجالا للشك على إسهامات أساليب موسستن في التعلم والتدريب، وهذا ما أثبتته دراستنا لكن على متغير آخر وهو التوافق النفسي الإجتماعي، كما أن الطرح النظري لطيف أساليب التدريس للأسلوب التدريبي تشير إلى أن إعطاء التلميذ حرية في اتخاذ القرارات التسع الممنوحة إليه يساعده على ربط علاقات جيدة مع الآخرين.

وبالتالي فان نتائج الدراسة تؤكد أن الأسلوب التدريبي أثر إيجابا على تنمية التوافق النفسي الإجتماعي حيث كانت النتائج فيصالح القياسات البعدي، ونشير هنا إلى أن الدراسات كلها تقريبا تناولت الأداء فيحين إنفردت دراستنا بالتوافق النفس الإجتماعي.

ومنه **الفرضية الأولى** التي تنص على: "يؤثر استخدام الأسلوب التدريبي إيجابا في تنمية التوافق النفسي الإجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي " **محقة**

****وتطرقنا بعد ذلك إلى عرض النتائج بداية بنتائج المجموعة التجريبية الثانية التي تم تدريسها بالأسلوب التبادلي. جدول رقم (03)**

الجدول رقم (03): نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي
لمتوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي الإجتماعي في الأسلوب التبادلي.

ن = ن - 1 / درجة الحرية : 19

ومن خلال المعالجة الإحصائية التي تم إعتمادها من (متوسط حسابي، إنحراف معياري، "ت"ستودنت للمتوسطات

رقم	الأبعاد	أسلوب تبادلي (قبلي)		أسلوب تبادلي (بعدي)		ت الحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		س	ع	س	ع					
01	المهارات الشخصية	6.2	1.28	8.35	0.79	7.67	2.093	0.05	19	دال
02	الإحساس بالقيمة الذاتية	2.65	0.79	4.4	0.66	6.75				دال
03	الاعتماد على النفس	2.75	0.76	3.7	0.45	3.65				غير دال
	التحرر من الميل إلى الانفراد	4.25	1.17	6.55	0.73	8.84				دال
05	الحالة الصحية	5	1.04	7.45	0.66	13.61				دال
06	الحالة الانفعالية	3.9	1.17	5.5	0.74	5.51				دال
07	اللياقة في التعامل مع الآخرين	3.35	1.27	4.7	0.45	5.68				دال
	الامتثال للجماعة	5.4	1.56	8.5	0.74	9.25				دال
09	القدرة على القيادة	3.9	0.94	5.75	0.43	5.33				دال
10	العلاقات في الأسرة	3.85	1.10	5.5	0.74	4.21				دال
11	العلاقات في المدرسة	6	1.85	8.5	0.74	11.92				غير دال
12	العلاقات في البيئة المحيطة	4.05	0.92	5.65	0.57	7.11				دال

المرتبطة) توصلنا إلى ما هو موضح في الجدولين رقم (03) الذي يوضح نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمتوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي الإجتماعي في الأسلوب التبادلي.

يتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد مجموعة الأسلوب التبادلي في مقياس التوافق النفسي الإجتماعي في الاختبار القبلي والبعدي وفي لصالح القياس البعدي في الأبعاد ككل الخاصة بالمقياس بإعتبار أن قيم "ت" المحسوبة كانت أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي تساوي (2.093) ، مما يؤكد وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية .

وإنطلاقاً من فرضية البحث الثانية والتي تنص على :يؤثر إستخدام الأسلوب التبادلي إيجاباً في تنمية التوافق النفسي الإجتماعي.

يمكن القول:تتفق دراستنا مع كل من عطاء الله احمد (2004)، فداء احمد ومحمد خير الكيلاني(2004)، والكيلاني(2003) وليد الشريف وقصي الزبيدي(2006)، فوزية محمد عمر (2007)، في تأثير أساليب موستن (1986&Mosstan)، بالترتيب على:(بعض عناصر الأداء المهاري في لعبة الكرة الطائرة، المهارات الأساسية لسباحة الزحف،المهارات الأساسية في كرة اليد،المهارات الأساسية في كرة القدم، الحركات الأرضية في الجمباز).

حيث تؤكد هذه الدراسات بما لا يدع مجالاً للشك على إسهامات أساليب موستن في التعلم والتدريب.

وهذا ما أثبتته دراستنا لكن على متغير آخر وهو التوافق النفسي الإجتماعي، كما أن الطرح النظري لطيف أساليب التدريس للأسلوب التبادلي تشير إلى أن خصوصية هذا الأسلوب والمتمثلة في تبادل الأدوار بين التلاميذ وكذى منح قرار التغذية الراجعة يساعد في تكوين علاقات اجتماعية متينة بين التلاميذ ويسهم في تنمية روح المسؤولية والثقة في النفس وبالتالي فإن نتائج الدراسة تؤكد أن الأسلوب التبادلي أثر إيجابا على تنمية التوافق النفسي الإجتماعي حيث كانت النتائج فيصالح القياسات البعدية، ونشير هنا إلى أن الدراسات كلها تقريبا تناولت الأداء فيحين إنفردت دراستنا بالتوافق النفسي الإجتماعي.

ومنه **الفرضية الثانية** التي تنص على: " يؤثر استخدام الأسلوب التبادلي إيجابا في تنمية التوافق النفسي الإجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي " **محققة**.

*وبعدها تطرقنا إلى مقارنة نتائج الإختبارات البعدية حيث إتضح أثر مقارنة نتائج الإختبارات القبلية البعدية أن أثر إستخدام أسلوب التدريس (التدريبي والتبادلي) كان إيجابيا ولكن نشير إلى وجود تفاوت في درجة تأثير كل أسلوب.

وقد إعتمدنا على إجراء مقارنة بين نتائج الإختبارات البعدية لكل من الأسلوب التدريبي والتبادلي جدول (04) الجدول رقم(04): نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين القياسين البعدين لمتوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لنوع الأسلوب التدريسي.

$$\text{دح} = (2-2) = 38$$

رقم	الأبعاد	أسلوب تدريبي (بعدي)		أسلوب تبادلي (بعدي)		ت الجدولية	ت الاحصائية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		س	ع	س	ع					
01	المهارات الشخصية	7.45	0.97	8.35	0.79	2.02	3.21	0.05	38	دال
	الإحساس بالقيمة الذاتية	4.1	0.7	4.4	0.66		8.61			دال
03	الاعتماد على النفس	3.45	0.66	3.7	0.45		3.94			دال
	التحرر من الميل إلى الانفراد	5.9	1.17	6.55	0.73		4.32			دال
05	الحالة الصحية	6.9	0.99	7.45	0.66		5.02			دال
06	الحالة الانفعالية	5	1.04	5.5	0.74		5.99			دال
07	اللياقة في التعامل مع الآخرين	4.25	0.76	4.7	0.45		2.25			دال
	الامتثال للجماعة	7.7	1.30	8.5	0.74		2.35			دال
09	القدرة على القيادة	5.4	0.73	5.75	0.43		4.35			دال
10	العلاقات في الأسرة	5.2	0.87	5.5	0.74		3.82			دال
11	العلاقات في المدرسة	7.7	1.55	8.5	0.74		4.49			دال
12	العلاقات في البيئة المحيطة	5.3	0.78	5.65	0.57		3.09			دال

ومن خلال المعالجة الإحصائية التي تم إعتماها من (متوسط حسابي، إنحراف معياري، "ت" ستودنت للمتوسطات المرتبطة) توصلنا إلى ما هو موضح في الجدولين رقم (04) الذي يوضح نتائج إختبار "ت" لدلالة الفروق بين القياسين البعدين لمتوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لنوع الأسلوب

التدريسي، ومنه يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق النفسي بين الأسلوبين في التأثير على أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بعديا ولصالح الأسلوب التبادلي بإعتبار أن قيم "ت" المحسوبة كانت محصورة ما بين (2.25) و (8.61) وهي قيم أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي تساوي (2.02)، مما يدل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية ولصالح الأسلوب التبادلي .

وإنطلاقاً من فرضية البحث الثالثة والتي تنص على :

يؤثر استخدام كل من الأسلوب التدريبي والتبادلي إيجاباً في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي، وأفضل أسلوب هو الأسلوب التبادلي .

تتفق دراستنا مع ما وصلت إليه دراسة عفاف عبد الكريم (1994) والذي ترجع فيه تفوق الأسلوب التبادلي على الأسلوب التدريبي من الناحية النفسية الاجتماعية إلى طبيعة العلاقة المتبادلة بين الطالبين حيث يقومان بالأدوار نفسها، وما ورد في سلسلة طيف أساليب التدريس لموسكا م. Mosston & (2002)، (السامرائي، 1991، ص34)، من خلال القنوات التطورية والذي يرى أن موقع التلميذ في قناة التطور الاجتماعي في الأسلوب فيتحرك باتجاه الأعلى، فتتبادل الأدوار في هذا الأسلوب ويخلق حالة من العلاقات الاجتماعية الكثيرة المتداخلة أكثر من الأسلوب التدريبي، وعندما تقع أو تحصل العلاقات الاجتماعية المتبادلة فلاستتاج هنا أن شعوراً جيداً يمكن أن يحدث باتجاه الآخرين، وباتجاه النفس، ولذلك فموقع التلميذ في القناة السلوكية يمكن أن يتحرك قريباً من الأعلى ، ودراسة (الكيلاي، 2003) الذي بينت نتائجه وجود تأثير إيجابي للأسلوب التبادلي مقارنة بالأسلوب (الأمرى، والذاتي) في تنمية وتحسين تعلم القدرات الحركية والمهارية لرياضة السباحة ، و المهارات الأساسية بلعبة كرة اليد، وصل إليه (الحايك والحموري، 2005) من خلال تفضيل طلبة الألعاب الجماعية لأساليب التدريسية، حيث جاء الأسلوب الزوجي قبل الأسلوب التدريبي.

وبالتالي جاءت نتائج بحثنا تتفق مع ما ورد آنفاً من دراسات، فمن خلال الرجوع الجدول رقم (04) نجد تفوق الأسلوب التبادلي على الأسلوب التدريبي في كل أبعاد المقياس، ويعزو الباحث هذا التفوق إلى أن وضع التلميذ في ترتيب منظم (طريقة الأزواج) في الأسلوب التبادلي يحتم وجود لكل تلميذ معلّم وهذا ما لا يتوافر في أي من الأساليب الأخرى، إذ هنا تتعامل وتواصل بين جميع الطلاب فيما بينهم، أو مع المدرس وقت الحاجة، كما تزداد فرص إعطاء التغذية الراجعة مباشرة بعد الأداء في هذا الأسلوب نتيجة التواصل والتقارب بين كل طالبين (المؤدي، والملاحظ/الملاحظ ، والمؤدي).

بصفة عامة، واستخلاصاً مما ورد آنفاً عند مقارنة الأسلوب التدريبي بالتبادلي يمكن القول:

جاءت نتائج الفرضية الثالثة والتي تنص على أن أفضل أسلوب تدريسي تأثيراً على تنمية التوافق النفسي الاجتماعي هو الأسلوب التبادلي، ذلك أنه يعتمد على التعلم التعاوني ذو النتائج الإيجابية والفعالة في التركيز على زيادة فعالية المتعلم مع زملائه بأسلوب جماعي تعاوني، كما أنه ينمي الميول (والرغبات، واحترام الآخرين مما ينعكس على تفاعل الطلبة كما أكدته (الحايك، 2004) .

- ومنه فالفرضية الثالثة التي تنص أفضل أسلوب تدريسي تأثيراً على التوافق النفسي الاجتماعي هو الأسلوب التبادلي محقة.

أهم إستنتاج :

يؤثر استخدام كل من الأسلوب التدريبي والتبادلي إيجاباً في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي وأفضل أسلوب تدريسي هو الأسلوب التبادلي.

الاقترحات:

في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته، وبعد مناقشة النتائج يقترح الباحث ما يلي:

- 1- تنظيم دورات تكوينية، وتدريبية، وورشات عمل للمفتشين والأساتذة والمهتمين بالتربية البدنية و الرياضية على إستخدام الأساليب الواردة في هذه الدراسة .
- 2- إجراء دراسات مشاهجة تستخدم نفس أساليب التدريس في هذه الدراسة على متغيرات نفسية أخرى غير التوافق النفسي والاجتماعي وفي مستويات ومراحل تعليمية أخرى .
- 3- ضرورة التنوع في إستخدام أساليب التدريس في حصص التربية البدنية والرياضية نظرا لخصوصية كل أسلوب تدريسي في تنمية جوانب عدة وخاصة منها الجانب النفسي الإجتماعي.
- 5- إجراء المزيد من الدراسات المشاهجة في موضوع التوافق النفسي الإجتماعي نظرا إلى أهميته في مجال التربية الرياضية من جهة وندرة الدراسات حولها من جهة أخرى، كل هذا لتبيين الحاجة الماسة إليها.
- 6- على المدرسة السعي لتحقيق أعلى درجات التوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذها وذلك من خلال توفير الجو المدرسي الجذاب ويشتمل ذلك في توفير المواد الضرورية وتطوير برنامج التربية البدنية والرياضية وتطوير أساليب التدريس والحرص على تعزيز العلاقات الفاعلة بين التلاميذ أنفسهم وبينهم وبين الطاقم الإداري والتربوي، واستخدام الطرق المنشطة لهذه العلاقة من خلال المناهج الرسمية والأنشطة الإضافية .

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

- 1- عفاف عبد الكريم، التدريس في التربية الرياضية "منشأة المعارف، الإسكندرية، ط2، 1994.
- 2- صالح حسن احمد الداهري، أساسيات التوافق النفسي والإضطرابات السلوكية والإنفعالية (الاسس والنظريات، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2008 .
- 3- موسكا موستن وسارة اشوورث، تدريس التربية الرياضية "سنة 1991.
- 4- عصام نور، سيكولوجية المراهقة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2004.
- 5- عبد اللطيف بن إبراهيم بخاري، أساليب التعليم في التربي البدنية " .1994.
- 6- مصطفى حجازي، شباب الظل وقود العنف ،حول مسألة الشباب المهمش، مجلة الوحدة، العدد39، السنة، 1987، 04.
- 7- عباس احمد صالح السامرائي طرق تدريس ت ب ر، جامعة بغداد ،سنة 1987.
- 8- عفاف عبد الكريم ، التدريس في التربية الرياضية "منشأة المعارف، الإسكندرية، ط2، 1994.
- 9- حسين أحمد حشمت ومصطفى حسين باهي، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، ط1، الدار العلمية للنشر والتوزيع الأهرام ، مصر، 2006
- 10- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الإجتماعي، ط5، علم الكتب، القاهرة، 1984.
- 11- محمد حسن علاوي، موسوعة الألعاب الرياضية، (ط-6)، القاهرة، دار المعارف، 1997م.
- 12- فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة"، دار الفكر العربي، القاهرة، 1975.
- 13- محمد حسن علاوي، محمد نصر الدين رضوان: القياس في التربية البدنية والرياضة وعلم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، سنة 2008.
- 14- زكرياء الشربيني، الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، دار المعارف، 1998.

الرمائل:

- 15- جيهان حامد السيد إسماعيل، مستوى أداء طالبات كلية التربية الرياضية في التربية العملية وعلاقته بالتوافق النفسي ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، مصر العربية، 1990 .
- 16- دراسة محمد إبراهيم عبد الحميد، العلاقة بين ممارسة بعض الأنشطة وتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا ،رسالة ماجستير، -جامعة عين شمس-، 1996.

- 17- حسن عمر السوطري، اثر استخدام بعض اساليب التدريس الحديثة في توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية القائمة على الإقتصاد المعرفي " 2007.
- 18- رشا عبد الرحمن محمد والي، تأثير برنامج للألعاب التمهيدية الجماعية على التوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة، سنة 2007.
- 19- سفيان حلمي، حافظ محمد، برنامج مقترح باستخدام القصص الحركية وأثره في تنمية التحصيل المعرفي وبعض المهارات الحركية والابتكار الحركي لدى تلاميذ الصف الأول- ابتدائي-رسالة دكتوراه غير منشورة، للتربية الرياضية، بسوهاج -جامعة الوادي -مصر، 2004 .
- 20- عطاء الله احمد، تأثير أساليب التدريس بالتغذية الراجعة الفورية على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة "، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، معهد ت ب ر 2004
- 21- مخلفي رضا، علاقة النشاط الرياضي بصورة الجسم وأثرها على تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين، دراسة متمحورة حول البعد النفسي الاجتماعي: رسالة ماجستير، معهد التربية البدنية والرياضية -الشلف، سنة 2008-2009.

- المجلات العلمية :

- 22-عبد الجبار سعيد محسن، تأثير التدريس بأسلوب التدرسي والتبادلي في درس التربية الرياضية على مهارات كرة السلة للطلاب "، المؤتمر العلمي الدولي الخامس-علوم الرياضة في عالم متغير -10-11 أيار 2006، المجلد الثاني، كلية التربية الرياضية، الجامعة الأردنية، 2006 .
- 23-النّدا ف عبد السلام، أثر استخدام ثلاثة أساليب تدريسية على مستوى وتكرار أداء مهارتي الإرسال الطويل والإرسال القصير في الريشة الطائرة "، مجلة دراسات للعلوم التربوية، المجلد 31، الجامعة الأردنية، 2004.
- 24- سعاد سليمان وعبد الله منيزل، درجة التوافق لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بكل من متغيرات الجنس والفصل الدراسي والمعدل التحصيلي والموقع السكني، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد 26 العدد 01، 1991.

- المراجع باللغة الأجنبية:

25-Mosston, M& Ashworth, S. (2002) : Teaching Physical Education. (5thed.). New York·Macmillan College Publishing Compan·

thèse du doctorat d'état, (N.P). Université d'Alger·1998.

- المواقع الإلكترونية :

www.iusst.org/ الأكاديمية الدولية لتكنولوجيا الرياضة
www.iraqacad.org/ الأكاديمية العراقية